

550 - مغذيات الإيمان من كتاب مجموع الفوائد للسعدي - مشروع

كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الفائدة الرابعة والخمسون فائدة مهمة جدا مغذيات الإيمان ينبغي للعبد ان يسعى ويجتهد في عمل الاسباب الجالبة للإيمان والمقوية للإيمان - 00:00:02

ومن اعظم ذلك تدبر القرآن فانه يزيد في علوم الإيمان وشواهد ويقوي الارادات القلبية ويحث على اعمال القلوب من التوكل والاخلاص والتعلق بالله الذي هو اصل الإيمان وكذلك معرفة احوال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:35

وسماع احاديثه ومعرفة معجزاته وما هو عليه من الاخلاق والواصف وكذلك التفكير في آيات الله ومخلوقاته المتنوعة ولهذا يحث الله على التفكير في ملكوت السماوات والارض وما اودع فيها من الايات والبراهين الدالة على وحدانية الله وصفاته والاء - 00:01:07

وكذلك التفكير في نعم الله الظاهرة والباطنة الخاصة والعامة فانها تدعو دعاء حثيثا الى الإيمان وتقويه فما بالعباد من النعم وما يدفعه من النقم كلما تفكر فيها ازداد إيمانه وقوي يقينه - 00:01:46

وكذلك النظر في احوال الانبياء والصديقين وخواص المؤمنين ومعرفة احوالهم وتتبع امورهم من اكبر مقويات الإيمان ومواد تغذيته وكذلك الضرورات التي تلجأ العبد الى ربه وتحثه على ذكره وكثرة دعائه - 00:02:14

وما ينشأ عن ذلك من تفريج الكربات واجابة الدعوات وحصول المسار واندفاع المضار كلها من مقويات الإيمان ومن اعظم مقويات الإيمان ومغذياته اللهج بذكر الله والاكثار من دعائه والانابة اليه في السراء والضراء في جميع النوازل الخاصة والعامة الكبيرة والصغيرة - 00:02:44

فهي من مغذيات الإيمان والإيمان يغذيها فكل من الامرين يمد الآخر وكلما ازداد العبد من هذه الامور ومن الرجوع الى الله في كل احواله ازداد إيمانه وكثرت شواهد وازداد العبد بصيرة ويقينا وقوي توكله - 00:03:23

ومن مغذيات الإيمان قوة الصبر على طاعة الله وعن معاصيه وعلى اقداره مع استصحاب التوكل والاستعانة بالله على ذلك بل هو الإيمان اصلا وفرعا وغذاء وثمره فمتى غرست شجرة الإيمان في القلب - 00:03:54

وتأصلت بمعرفة الله ومعرفة ما له من الاسماء الحسنى والصفات العظيمة والتفرد بكل كمال وكل فضل وافضل وانبعثت دواعي الانابة الى الله بذكره ودعائه والرجوع اليه وامثال امره واجتناب نهيه والصبر على اقداره - 00:04:22

والرضا به ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وتعاهد العبد هذه الشجرة بالاوراد الشرعية والوظائف المرتبة وهي اعمال اليوم والليلة ودوام التوبة والاستغفار كل وقت والعزم الجازم على تحقيق الاخلاص لله والمتابعة للرسول - 00:04:53

والاجتهاد في تحقيق ذلك وتنقية القلب من كل ما يضاد ذلك من رياء وفخر وعجب وكبر وتيه ومن غل وحقد وغش مما ينافي النصيحة ومحبة الخير للمسلمين وتعاهدها ايضا ببذل ما يستطيعه العبد من النفع للعباد - 00:05:24

من تعليم ونصيحة لهم في دينهم ودنياهم وتوجيه لهم الى الخير بحسب احوالهم ودعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة بحسب قدرته واستطاعته وبحسب الظروف التي هو فيها متى وفق لذلك كله؟ - 00:06:00

اتت هذه الشجرة اكلها كل حين باذن ربها والله تعالى هو الموفق وحده المحمود وحده الذي لا ملجأ للعبد ولا منجى منه الا اليه ولا حول ولا قوة الا به - 00:06:28

وهو المرجو في كل الامور واليه المفزع والمشتكى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ينيب - 00:06:51